العاهل خلال لقائه الجالية البحرينية في أميركا

...وأثناء حضور جلالته مؤتمر حوار الأديان (بنا)

جلالته أكد استعداد البحرين لاستضافة أمانة عامة لحوار الثقافات

العاهل يقترح إعلاناً عالمياً يتضمن دور الأديان في إرساء السلام والعدالة

■ المنامة - بنا

□ اقترح عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في كلمته التي ألقاها أمس خلال الجلسة الافتتاحية للاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن دعم الحوار بين الأديان والثقافات بمقر الأمم المتحدة بنيويورك وبمشاركة عدد من رؤساء وممثلي الدول العربية والاجنبية، أن يتم تبني إعلان عالمي من قبل الأمم المتحدة يتضمن دور الأديان في إرساء السلام والعدالة والحرية في العالم. وأكد جلالته استعداد مملكة البحرين لاستضافة أمانة عامة لحوار الأديان والثقافات، وأن يكون مقرها البحرين.

كما أكد العاهل أن السبب الحقيقي لمآسي وصراعات الشعوب هو «غياب منهجية الحوار؛ ما أدى إلى وجود التطرف الذي اتبعه قلة من أتباع الأديان متوهمين أنهم بذلك يؤدون واجباً دينياً والدين منهم براء».

كلمة عاهل البلاد في الجلسة الافتتاحية لحوار الأديان

□ بسم الله الرحمن الرحيم، السيد الرئيس معالي الأمين العام، أصحاب الجلالة والسمو والفخامة السيدات والسادة...

يطيب لنا بداية أن نتقدم إلى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية الشقيقة بوافر الشكر والتقدير على جهوده الحثيثة في توجيه الدعوة لحضور تدشين اطلاق مبادرته الكريمة من أعلى المنابر الدولية لتعزيز لغة الحوار والتفاهم بين الاديان والثقافات، والتي تأتي متسقة مع دعم مبادئ الاحترام المتبادل وتحقيق الامن والسلام للبشرية قاطبة، كما انها تعتبر من اهم المبادرات على الصعيد العالمي لما لها من نتائج وآثار ايجابية.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر الى سعادة السيد الأب ميغل ديسكوتو بروكمان رئيس الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والستين على رعايته عقد هذا الاجتماع الهام، مثمنين الجهود التي يبذلها من موقعه لإرساء قيم العدالة بين شعوب العالم وترسيخ مفاهيم التضامن والإنصاف والشفافية في العلاقات الدولية بمساندة من اعضاء المجتمع الدولي ومؤازرة من الأمين العام للأمم المتحدة الذي يقوم بدور مشهود له لبلوغ تلك الأهداف والمقاصد التي ينص عليها ميثاق الأمم المتحدة.

السيد الرئيس... يلتئم اليوم شمل الأسرة الدولية تفعيلاً لما اتفق عليه في المؤتمر العالمي لحوار الاديان الذي عقد في مدريد خلال شهر يوليو 2008 بمبادرة كريمة من خادم الحرمين الشريفين الذي دعا فيه المؤتمرون الى عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة للحوار بين الاديان. وان مملكة البحرين لتؤيد ما جاء في إعلان مدريد من تأكيد على وحدة البشرية والمساواة بين الناس على اختلاف الوانهم واعراقهم وثقافاتهم واحترام التنوع الثقافي والحضاري بين الامم وبين اتباع الديانات الإلهية ومراعاة خصوصيات الشعوب واعتبار الإرهاب ظاهرة عالمية تستوجب وقفة موحدة في معالجة اسبابه وظواهره بالاتفاق على تعريفه ومفهومه.

السيد الرئيس... إن الاصول التاريخية والفلسفية لحقوق الانسان متجذرة في الاديان والحضارات والثقافات المختلفة ومنذ أكثر من أربعة عشر قرنا من الزمان حمل الإسلام لواء الدفاع عن حقوق الانسان شاهداً بالتكريم الإلهي لخلقه معززاً سمو رسالته في هذه المعمورة بغض النظر عن ثقافته أو معتقده أو لونه؛ قال الله تعالى: «ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً». (الإسراء:70). والإسلام منذ بزوغ فجره قد مد يده ليصافح كل الحضارات بإيجابية تضمن استمرارية الحوار والانفتاح والتعارف الانساني في ظل منظومة القيم الاخلاقية التي تتفق عليها الشرائع والملل كافة اذ ان الجميع يهدف الى ايجاد آلية موحدة لتحقيق التعايش السلمي عبر التفاهم والاحترام المتبادل المبني على الثقة المشتركة بين كافة الاطياف البشرية.

سبب المآسي غياب منهجية الحوار

الحضور الأجلاء... إن تنوع الأديان والمذاهب ينبغي أن يكون رافداً للحوار الذي يحصن البشرية ضد النزاعات والصراعات التي تزيد من اتساع الهوة بين الشعوب، ولا ينبغي إقحام الأديان في المآسي التي مرت على البشرية خلال العقود الماضية، كما ينبغي الاعتراف بأن السبب الحقيقي لتلك المآسي هو غياب منهجية الحوار، مما أدى الى وجود التطرف الذي اتبعه قلة من أتباع الاديان متوهمين انهم بذلك يؤدون واجباً دينياً والدين منهم براء، وكذلك ابتعاد البشرية عن القيم والأخلاق التي تنادي بها الأديان أدى الى انتشار الفساد وزيادة معدلات الجريمة والمخدرات وتنامي ظاهرة الإرهاب الذي لا يعرف ديناً ولا مذهباً ولا وطناً.

السيد الرئيس... رغم ان حقوق الانسان ترتبط في اصلها وجوهرها بالتنوع الثقافي من ناحية وبوحدة المصير البشري من ناحية اخرى الا ان بعض الاهواء والمطامح والمصالح الضيقة تسيء في أحيان كثيرة إلى هذه الحقوق فبدلا من أن تؤكد وتعزز مظاهر المساواة والاخوة بين البشر فإنها تثير نزعات الكراهية والعنصرية والتفرقة مثل تلك التي يطلق عليها نزعة الخوف من الإسلام (الإسلاموفوبيا) التي تروج لها القلة في بعض الدوائر بقصد إثارة الفتن والكراهية بين الشعوب ولتحقيق مآرب سياسية ضيقة تهدف إلى إيجاد صراع بين الحضارات متجاهلين سماحة الاسلام وتعاليمه التي تنبذ العنف وتدعو الى السلم والامن والعدل والرحمة والمؤاخاة بين بني البشر عموماً. قال الله تعالى: «يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا» (الحجرات: 13).

السيد الرئيس... إن مملكة البحرين وعلى مر العصور كانت ومازالت ارضا خصبة للتعايش المتميز بين جميع الاديان لما تقره تشريعاتها من احترام لحقوق الإنسان حيث يتمتع أتباع الديانات المختلفة في مملكة البحرين بحرية إقامة شعائرهم الدينية وبناء دور العبادة، إذ يوجد على أرض المملكة 14 كنيسة وكنيساً لليهود وعدد من دور العبادة لمعتقدات دينية أخرى، وهم جميعاً يتمتعون بجميع الحقوق التي تكفلها لهم الدولة مواطنين كانوا أو وافدين، وهذا التعايش الديني والمذهبي يزيد البحرينيين فخرا بثقافتهم التنوعية المنفتحة المنطلقة من قيم الإسلام السامية.

ولا شك أن أتباع تلك الديانات قد اسهموا بدور فعال عبر العصور في تقدم ورقي مملكة البحرين وعاش الجميع بحمد الله في اجواء اخوية يسودها التآلف والمودة جعلت من مملكتنا نموذجا للتعايش في ظل تنوع ثقافي وفكري فريد.

السيد الرئيس... ومن خلال حرص مملكة البحرين على تأكيد دعم مسيرة حوار الاديان قد استضافت العديد من المؤتمرات والمنتديات وبحضور كبار العلماء ورجالات الدين والمفكرين من مختلف الديانات، فاحتضنت العام 2002 مؤتمر الحوار الإسلامي المسيحي وفي يناير 2008 نظمت منتدى حوار الحضارات فضلاً عن تنظيم زيارات متبادلة للعلماء والدعاة ورجالات الدين من والى دول غربية وشرقية لتفعيل مبدأ الحوار بين أتباع الأديان والحضارات.

مبادرة خادم الحرمين أداة لمعالجة التطرف

السيد الرئيس... ان ميثاق الامم المتحدة يدعو الى تعزيز العلاقات الدولية وايجاد مجتمع انساني آمن من خلال اعلان الجمعية العامة للامم المتحدة عام 1994 المبادئ الداعية للتسامح ونشر ثقافة السلام واعتبار عام 1995 عاماً للتسامح واعلانها عام 2001 عاماً للحوار بين الحضارات. ونؤكد على ان الامم المتحدة حريصة في مسعاها لتعزيز السلام بين الامم وايجاد تلك القواسم المشتركة للتقارب بين الشعوب. وفي هذا الصدد تدعم مملكة البحرين جميع مبادرات الامم المتحدة الهادفة الى ايجاد القواسم المشتركة بين الاديان للوصول الى ابراز القيم الدينية والاخلاقية المتفق عليها والتي تسهم في بناء الحضارة الانسانية وترسيخها وتنميتها وازدهارها وتكريس قيم العدالة والمساواة والاحترام المتبادل تحقيقا لامن وسعادة البشرية. كما تساند مملكة البحرين كل مشروع انساني يهدف الى اسعاد البشرية وتؤيد الرؤى الحضارية التي غايتها حماية الإنسان وتحقيق أمنه واستقراره.

وتعتبر مملكة البحرين مبادرة خادم الحرمين الشريفين لحوار الأديان رؤية جديدة لتقريب شعوب العالم على مختلف دياناتهم، اذ يمكن اعتبارها أداة عملية لمعالجة ظاهرة التطرف والكراهية من جهة ومكافحة ما يسمى بالخوف غير المبرر من الإسلام والمسلمين من جهة أخرى، حيث تمثل المبادرة سياقاً ثقافياً تتداخل فيه القضايا الاستراتيجية الكبرى ويتوافر فيه المناخ العام لانجاح الكثير من المبادرات الدولية التي تمتد بها جسور التواصل بين الاديان وصولا الى الغاية الاسمى الا وهي ان يعم السلام ارجاء الارض وتسعد البشرية بمكتسباته.

وعليه نقترح ان يتم تبني اعلاناً عالمياً من قبل الأمم المتحدة يتضمن دور الاديان في إرساء السلام والعدالة والحرية في العالم كما تنادى بذلك المؤتمرون في مدريد وغيرها من المحافل التي عقدت حديثا في هذا المجال.

وفي هذا السياق فإن مملكة البحرين حرصا منها على استمرار هذا الحوار والمبادرة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين تبدي استعدادها لاستضافة أمانة عامة لحوار الأديان والثقافات يكون مقرها مملكة البحرين.

السيد الرئيس... ان ايماننا عميق بقدرة الشعوب على التعايش في وئام على الرغم من تنوع الاديان والمذاهب والثقافات بفضل ما تمتلكه هذه الشرائع والثقافات من منظومة متميزة في القيم الاخلاقية الداعية الى رعاية حقوق الانسان وتحقيق امنه وسعادته، واننا على ثقة تامة من ان اجتماعنا هذا يشكل امتداداً لمؤتمر حوار الاديان الذي عقد في مدريد وهو اضافة فعالة لجهود خادم الحرمين الشريفين والامم المتحدة وكل الزعامات الدينية والفكرية والسياسية والمنظمات الدولية والاقليمية التي دعمت تلك المبادرة. وان مملكة البحرين تؤكد مجددا عزمها على المساهمة الفاعلة في هذه المسيرة بكل ما تملك من جهد وامكانات، وصولا الى الهدف المنشود؛ وهو عالم تسوده المحبة وتظلله العدالة ويحقق الامن والسلام سعادة شعوبه ومجتمعاته. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته... وشكراً السيد الرئيس.

الملك وخادم الحرمين يأملان توافق المشاركين في حوار الأديان

التقى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمقر الأمم المتحدة أمس عاهل المملكة العربية السعودية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في إطار مشاركتهما في الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن دعم الحوار بين الأديان والثقافات، واكد جلالة الملك والعاهل السعودي أهمية الاجتماع، معربين عن أملهما في ان يتوصل المشاركون الى توافق حول القضايا ذات الاهتمام المشترك تأكيداً لحقائق التسامح والتعايش والتفاهم بين الديانات والحضارات.

نائب الملك يتطلع إلى المزيد من التعاون مع مدرسة «كوت هول»

■ المنامة - بنا

□ أعرب نائب جلالة الملك ولي العهد صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة عن تطلعه نحو المزيد من التعاون بين برنامج المنح الدراسية العالمية ومدرسة كوت روزماري هول الأميركية العريقة وخاصة في إعداد وتهيئة بعض طلبة البرنامج للجامعات الأميركية.

جاء ذلك لدى استقبال سموه بقصر الرفاع أمس رئيس ومدير مدرسة كوت روزماري هول الأميركية ادوارد شاناهان والوفد المرافق بمناسبة زيارته للمملكة.

ويشيد بالتعاون بين «ماكنزي» و«التنمية الاقتصادية»

□ أشاد نائب جلالة الملك ولي العهد صاحب السمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة بالتعاون القائم بين شركة «ماكنزي» ومجلس التنمية الاقتصادية وخاصة في مجال الدراسات والاستشارات المتعلقة بمجالات التنمية والتطوير وغيرها من المجالات الحيوية.

جاء ذلك لدى استقباله في قصر الرفاع أمس رئيس شركة «ماكنزي» في الشرق الأوسط ظافر عشي بمناسبة زيارته البلاد، منوهاً بتنامي أعمال الشركة في المملكة ودول المنطقة.

رئيس الوزراء يعود إلى أرض الوطن

□ عاد رئيس الوزراء صاحب السمو الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة الى أرض الوطن عصر أمس بعد أن شارك في افتتاح المنتدى الحضري العالمي الرابع الذي استضافته مدينة نانجين الصينية.

كما قام سموه بتقديم جائزة خليفة بن سلمان للمستوطنات البشرية لبوركينا فاسو عن مشروع اللواء الأخضر، وشملت الزيارة كذلك لقاءات بين رئيس الوزراء وكبار المسئولين في الحكومة الصينية من بينهم نائب رئيس مجلس الدولة الصيني وكبار المشاركين في المنتدى الحضري العالمي الرابع من بينهم رئيس وزراء جمهورية كينيا.

وحظيت مبادرة رئيس الوزراء بإطلاق جائزة خليفة بن سلمان للمستوطنات البشرية باهتمام دولي واسع وتقدير عالمي لما تمثله من دعم لجهود المجتمع الدولي بمنظماته وهيئاته وفي مقدمتها الأمم المتحدة في نشر التنمية والتجديد الحضري في ربوع العالم.

العاهل يبحث محاور الاجتماع رفيع المستوى مع ملك الأردن

□ التقى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة في نيويورك أمس عاهل المملكة الأردنية الهاشمية جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في إطار مشاركة جلالته في الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للامم المتحدة لدعم الحوار بين الاديان والثقافات، وتم خلال اللقاء تبادل الأحاديث الودية حول ما يربط البلدين من علاقات متميزة إضافة الى أهم المحاور المطروحة على الاجتماع رفيع المستوى.

... ويثمن جهود أمين عام الأمم المتحدة في تعزيز السلام

أعرب عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة لدى لقائه بمقر الأمم المتحدة أمس الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عن تقديره للدور المهم الذي يقوم به الأمين العام ودور المنظمة الدولية في تعزيز الأمن والسلام والاستقرار في العالم وتوحيد جهود الانسانية قاطبة لمواجهة مشكلات الفقر والامية في العالم. متطلعا جلالته الى تطوير العلاقات الثنائية بين مملكة البحرين ومنظمة الامم المتحدة لما فيه تحقيق الاهداف المنشودة.

كما استعرض جلالته مع بان كي مون عددا من القضايا الدولية وجهود المنظمة الدولية تجاهها مؤكدا اهمية الاجتماع رفيع المستوى للجمعية العامة للامم المتحدة بشان دعم الحوار بين الاديان والثقافات الذي يعقد في مقر الامم المتحدة من اجل لتعزيز التفاهم والتسامح بين جميع الاديان من اجل خدمة البشرية وجهود التنمية في دول العالم.

وبدوره عبر بان كي مون عن شكره وتقديره لجلالة الملك على دعم مملكة البحرين لمنظمة الامم المتحدة ومواقفها المشرفة تجاهها ومساهماتها الايجابية والبناءة في خدمة قضايا الامن والسلم الدوليين.

... ويطمئن على أحوال الجالية اليهودية البحرينية في أميركا

التقى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمقر إقامته في نيويورك أمس عدداً من المواطنين البحرينيين المقيمين في الولايات المتحدة الاميركية، وذلك للسلام على جلالته بمناسبة زيارته للولايات المتحدة، إذ رحب جلالته بالجميع واطمأن على احوالهم وتبادل معهم مختلف المواضيع والآراء حول القضايا ذات الشأن المحلي. كما اشاد بدور اصحاب الديانات المختلفة في خدمة مملكة البحرين وبمواقفهم الوطنية الصادقة التي تنم عن اهتمامهم وحبهم للبحرين.

والقى ابراهام عزرا كلمة امام جلالة الملك نيابة عن الجميع أكد فيها ان الجميع يتابع باهتمام التطورات الاقتصادية والسياسية التي تشهدها البحرين في عهد جلالته، كما اعرب عن شكر الجميع الى جلالة الملك بتعيين هدى نونو سفيرة لمملكة البحرين في الولايات المتحدة الاميركية ما يعكس روح التسامح بين جميع المواطنين البحرينيين مما اكسبت البحرين سمعة طيبة بين دول العالم. كما اعرب ابراهام نونو عن ثقته وثقة الجميع بقيادة جلالة الملك لتحقيق مزيد من الازدهار والتقدم والنماء.

بعدها عبر افراد الجالية اليهودية البحرينية عن شكرهم وامتنانهم لجلالة الملك مشيدين بما تشهده مملكة البحرين بقيادة جلالة الملك من انفتاح سياسي واقتصادي وتسامح ديني بين جميع افراد المجتمع البحريني وحرية التنقل والعيش والرزق الكريم في المملكة.

... ويلتقي الوفد البحريني المشارك في مؤتمر حوار الأديان

التقى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة بمقر إقامته في نيويورك أمس الوفد البحريني المشارك في مؤتمر حوار الأديان برئاسة وزير العدل والشئون الاسلامية الشيخ خالد بن علي آل خليفة. إذ بين جلالة الملك خلال اللقاء اهمية هذا الاجتماع الذي يأتي من أجل تعزيز التفاهم والتعاون لما فيه خير وصالح البشرية، مؤكداً اهمية المحاور التي سيتطرق اليها الاجتماع.

... ويتلقى دعوة أمير الكويت لحضور «القمة العربية الاقتصادية»

تسلم نائب الملك سمو الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة أمس رسالة موجهة إلى عاهل البلاد جلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة من أمير دولة الكويت سمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح تتضمن دعوة جلالته لحضور القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية المزمع عقدها بدولة الكويت خلال الفترة 19-20 من شهر يناير/كانون الثاني المقبل.

جاء ذلك لدى استقبال نائب الملك بقصر الرفاع أمس المستشار بمكتب أمير الكويت عبدالرحمن العتيقي والوفد المرافق، حيث ابلغ سموه العتيقي بنقل تحيات عاهل البلاد وتحيات سموه لأمير دولة الكويت. واكد أهمية القمة العربية الاقتصادية والتنموية والاجتماعية وبما ستتناوله من موضوعات وقضايا.